

## محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي 2020 - 2021

### إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

### المحاضرة الرابعة

### الجملة الفعلية وأنماطها

الإسناد: هو الحكم بالشيء على شيء كأن تقول: محمد مجتهد ، فقد حكمت عليه بالاجتهاد و تتشكل عملية الإسناد من المسند و المسند إليه  
المسند : هو ما حكمت به على المسند إليه ، ففي قولك : (محمد مجتهد) المسند هو (مجتهد) ، و المسند من حيث لفظه ثلاثة أنواع :

#### الأول المفرد: وهو نوعان

1. الفعل و يكون في الجملة الفعلية و يسند إلى الفاعل كما يسند إلى نائب الفاعل حينما يكون الفعل مبنيا للمجهول

2. الاسم : و يكون في الجملة الاسمية نحو: الجو ممطر

الثاني الجملة : و يكون في الجملة الاسمية فقط ، وهو إما أن يكون جملة اسمية نحو الجنة أكلها دائم أو جملة فعلية ، الله يحب الصادقين

الثالث شبه الجملة : و يكون طرفا في الجملة الاسمية فقط وهو إما جار و مجرور كقولك التقوى في القلب ، أو يكون طرفا كقولك الجنة تحت أقدام الأمهات

المسند في الجملة الفعلية:

الفعل الماضي :

- علامات الفعل الماضي- للماضي علامتان :

- 1- قبوله التاء المتحركة (تاء الفاعل) ، نحو: ذَهَبْتُ ، ونحو: تَبَارَكْتَ يا ذا الجلال والإكرام .
- 2- قبوله تاء التانيث الساكنة ،نحو: شَرِيَتْ فاطمةُ، ونحو: نِعِمْتَ المرأةُ المتحجبةُ، وبنُسْتِ المرأةُ المتبرجةُ. وهذا معنى قوله : "وماضي الأفعال بالتَّاءِ مَرٌّ" .

وبهذه العلامة أُبطلت حُجَّةٌ من قال : إِنَّ (نِعَمَ ، وبنُسَ) اسمان .

وكذلك أُبطلت حُجَّةٌ من قال : إِنَّ (ليس ، وعسى) حرفان : لأنهما يقبلان تاء الفاعل ، وتاء التانيث معاً ،

نحو: ليستُ ، ولسْتُ ، وعَسْتُ ، وعَسَيْتُ .

الفعل المضارع: سمي المضارع مضارعا لمشابهته الاسم في نقاط منها :

.الإعراب : فالاسم معرب و الفعل المضارع معرب كذلك

. الشيوخ والتخصص : فالاسم والفعل المضارع كلاهما كان شائعا و تخصص فالاسم يتخصص بالتعريف مثلا

والفعل المضارع يتخصص بالسين وسوف

. كلاهما تدخل عليه لام التوكيد إن محمدا مجتهد و إن محمدا ليجتهد

. كلاهما يوصف به تقول : مررت برجل قارئ كتابا و مررت برجل يقرأ كتابا

. يتشابهان في الحركات السككنات

### علامات الفعل المضارع

- قبوله الجزم ب (لم) ، نحو: لم يضرب . وهذا معنى قوله : " فعلٌ مضارع يلي لم كيشم " .

- قبوله السين وسوف ، نحو: سأذهب ، وسوف أذهب . وقبوله النصب ب (لن) نحو: لن أذهب .

- يكون مبدوءًا بأحد أحرف المضارعة المجموعة في قولك ( أنيت ) ، نحو: أذهب ، نذهب ، يذهب ، تذهب .

### فعل الأمر:

- علامات فعل الأمر- علامته : الدلالة على الطلب بصيغته مع قبوله نون التوكيد ، نحو: اضربن ، واخرجن .

وهذا معنى قوله : " وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم " .

### الجملة الفعلية :

وهي ما كان طرفا الإسناد فيها الفعل والفاعل أو الفعل ونائب الفاعل ، أو اسم الفعل مع الفاعل، وتمتاز الجملة الفعلية بكون المسند فيها يكون دوما فعلا، سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمريا ومنه قوله تعالى : وقل جاء الحق وزهق الباطل " حيث أسند الفعل جاء إلى الفاعل الحق كما أسند الفعل زهق إلى الفاعل الباطل، و من النماذج أيضا قوله تعالى : قتل الخراصون " فالفعل قتل أسند إلى نائب الفاعل الخراصون، ففي هاتين الجملتين نجد :

المسند إليه هو: الحق \_\_\_\_\_ المسند هو جاء

المسند إليه هو: الباطل \_\_\_\_\_ المسند هو زهق

المسند إليه هو: الخراصون \_\_\_\_\_ المسند هو قتل

### الجملة باعتبار حجمها وتركيبها :

1 . الجملة البسيطة أو الجملة الصغرى : و الجملة البسيطة هي ما كان فيها عملية إسنادية واحدة سواء

أكانت الجملة فعلية أم اسمية .

### الجملة الفعلية البسيطة :

النمط الأول : ( فعل مبني للمعلوم + فاعل )

الجملة الفعلية البسيطة هي التي تتكون من الفعل والفاعل أو من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل

فأما التي تتكون من الفعل والفاعل فنحو قوله تعالى : كذبت ثمود " فهذه الجملة تكونت من الفعل كذب وهو

المسند والفاعل ثمود وهو المسند إليه ،

النمط الثاني ( فعل مبني للمجهول + نائب فاعل ) :

و أما المتكونة من الفعل ونائب الفاعل فهي التي يكون فعلها مبنيًا للمجهول نحو قوله تعالى : " قتل الخراصون " فالفعل المبني للمجهول هو قتل وهو المسند و نائب الفاعل هو لفظ الخراصون وهو المسند إليه وهو نائب الفاعل .

وللغات نظام خاص بكل منها، إذ يتموقع الكلم في كل لغة حسب نظامها المعهود لدى أبنائها، وهذا النظام قد يكون واحدا وقد يتعدد، إذ إن بعض اللغات الإنسانية تكون الرتب فيها واحدة أي ( ف + فا + مفع )، كما قد تكون مزدوجة في لغات أخرى أي أنها تمتلك بالإضافة إلى هذا النمط المذكور النمط التالي (فا + ف + مفع )، والواجب أن يكون لكل لغة تركيبية رتبة أصلية كأن تؤصل أحد الاحتمالات ( ف + فا + مف ) أو ( فا + ف + مف ) أو ( فا + مف + ف ) (1) والعربية في نظر بعض الدارسين مزدوجة الرتبة، أي أنها تملك الرتبة ( ف + فا + مفع )... وتملك الرتبة ( فا + ف + مفع ) (2)، غير أن هذه الطرح يخالفه كثير من الباحثين لأن الصيغة الثانية إنما هي راجعة إلى مبتدأ وخبر، و من الذين مالوا إلى هذا الرأي المستشرق كارل بروكلمان وتبعه في ذلك الدكتور مهدي المخزومي(3)، كما اهتم بذلك الدكتور شريف مهبوبي فشرح الموضوع وبين آراء العلماء في ذلك(4)، وقد أطلق كندروف على الجملة التي تحوي هذا اللون من التقديم ( الجملة ذات الترتيب المعكوس ) (5)، فقولنا : جاء محمد، جملة فعلية من النمط ( ف + فا )، وقولنا : أكل الولد التمر، جملة فعلية من النمط ( ف + فا + مفع )، فإذا قلنا بدل الأولى: محمد جاء، فإن هذه الجملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر، لا من فاعل وفعل، وفي الجملة الثانية تصير الجملة مركبة غير بسيطة، مكونة من مبتدأ هو (الولد)، ومن خبر هو جملة فعلية هي: أكل التمر، وعلى كلٍ فإننا نميل في بحثنا هذا إلى الرأي الأول القائل بأن الجملة العربية الفعلية تركيبها ( ف + فا + مفع ) والمنطلق فيها هو طبيعة المسند أهو الفعل أم الاسم، فإذا كان المسند هو الاسم فالجملة اسمية، وإذا كان المسند فعلا فالجملة فعلية، والأصل في الجملة التي مسندها اسمٌ أن يتقدم المسند إليه نحو: أخوك قادم ، ولا يتقدم المسند إلا لسبب، ويستثنى من ذلك الوصف الذي اكتفى بمرفوعه نحو: أقائم الرجلان؟ ، واسم الفعل وفاعله نحو: هيهات الأمل، فلا يصح تقديم المسند إليه فيهما (6).

والأصل في الجملة التي مسندها فعل أن يتقدم الفعل نحو: يقدم أخوك ، ولا يتقدم المسند إليه إلا لسبب، فإن قلت : أخوك قادم، أو يقدم أخوك ، فقد جريت على الأصل ليس لأحد أن يسألك لماذا قدمت (أخوك) في الجملة الأولى وأخرته في الثانية، فإن قدمت الخبر في الجملة الأولى فقلت: قادم أخوك أو قدمت المسند إليه في

- 1 . محمد الأوراني ، الوسائط اللغوية ، ج 1 ، دارالأمان ، الطبعة الأولى، الرباط المغرب 2001، ص 168 ، ينظر علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر 2007 ، ص 38 ، ينظر سليمان بوراس ، القرائن العلائقية وأثرها في الاتساق ، ص 79
- 2 . محمد الرحالي ، تركيب اللغة العربية ، دار توبقال ، الطبعة الأولى ، الدار البيضاء المغرب 2003، ص 136 ، ينظر المبروك زيد الخير ، العلاقات الإنسانية في القرآن الكريم ، ص 68.
- 3 . ينظر المبروك زيد الخير ، العلاقات الإنسانية في القرآن الكريم ، ص 68 ، ينظر فاضل السامرائي ، تحقيقات نحوية ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، عمان الأردن 2001 ، ص 95.
- 4 . الشريف مهبوبي ، الرتبة و التناوب العددي في الجملة الفعلية بين الواقع اللغوي وآراء الدارسين ، مقال بمجلة الدراسات اللغوية العدد الأول 2002 ، مخبر الدراسات اللغوية جامعة منتوري قسنطينة ، ص 123 وما بعدها ، الشريف مهبوبي الجملة العربية مفهومها وحدود بنائها في نظر النحاة القدامى ، مقال بمجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الخاص ديسمبر 2001 ، ص 141.
- 5 . المبروك زيد الخير ، العلاقات الإنسانية في القرآن الكريم ، ص 69.
- 6 . فاضل السامرائي ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن 2002 ص 35 ، انظر فاضل السامرائي ، تحقيقات نحوية ، ص 96.

الجملة الثانية فقلت: أخوك يقدم فقد دخلت في باب التقديم والتأخير(7)، لكن هذه الصورة للجملة العربية ليست دائمة ولا ثابتة، على مستوى الاستعمال والتواصل، فقد يتعرض الترتيب اللغوي العربي إلى شيء من التقديم والتأخير الذي يفرضه جانب المعنى، وهو الذي تهتم به الدراسات البلاغية، وإن أخذنا ذلك من زاوية واحدة قلنا إنه أمر يفسد العرف اللغوي، لكن ومهما يكن من أمر فإن التقديم والتأخير ملامح من الملامح العربية سمحت به ومهدت له العلامة الإعرابية وحرية الرتبة في كثير من الأبواب النحوية (8).

أنماط الجملة الفعلية البسيطة

أولا حينما يتقدم الفعل على المرفوع<sup>9</sup>:

الفعل + الفاعل

الفعل + الفاعل + المكملات

الفعل + المكملات + الفاعل

المكملات+ الفعل + الفاعل

الفعل + نائب الفاعل

الفعل + نائب الفاعل + المكملات

الفعل + المكملات + نائب الفاعل

المكملات+ الفعل + نائب الفاعل

ويمكن جمعها في ما يلي<sup>10</sup>:

الفعل + المرفوع

الفعل + المرفوع + المكملات

الفعل + المكملات + المرفوع

المكملات+ الفعل + المرفوع

ثانيا حينما يتأخر الفعل عن المرفوع<sup>11</sup>

الفاعل + الفعل

الفاعل + الفعل + المكملات

الفاعل+ المكملات + الفعل

المكملات+ الفاعل + الفعل

نائب الفاعل + الفعل

نائب الفاعل + المكملات+ الفعل

نائب الفاعل+ المكملات + الفعل

ويمكن جمعها في ما يلي<sup>12</sup>:

7. فاضل السامرائي ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ص 35، ينظر سليمان بوراس ، القرائن العلائقية وأثرها في الاتساق ، ص 79

8. محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة ، دار غريب، الطبعة الأولى ، القاهرة مصر 2001 ، ص 324.

9 علي أبو المكارم الجملة الفعلية مؤسسة المختار الطبعة الأولى 2007 مصر، ص 37

10 علي أبو المكارم الجملة الفعلية ، ص 38

11 علي أبو المكارم الجملة الفعلية ، ص 38

المرفوع+ الفعل  
المرفوع + الفعل + المكملات  
المرفوع + المكملات + الفعل  
المكملات+ المرفوع + الفعل